أيها الحكام العرب تباركوا باكفان الشهداء

■ هل فقد الحكام العرب شرفهم وكرامتهم واصبحوا كخفافيش الظلام معدومي الحمية وهم يتفرجون على العراق وهو يذبح من الوريد الى الوريد، والصهاينة يحرقون في لبنان البشر والحجر.

بلادنا العربية وبفضلكم أيها الحكام الاشاوس يا من تضعون على صدوركم النياشين المرصعة بالذهب تستباح فيها الارض والانسان أيها الحكام العرب يا من تحولت الخيانة على ايديكم الى وجهة نظر، كما حولتم الجيوش العربية الى كلاب حراسة لامن عروشكم ولاسرائيل وامريكا.

نقول لكم تواروا عنا واستحوا. فها هم المقاومون العرب في العراق ولبنان وفلسطين يثبتون ان شمس الحرية اشرقت من جديد في سمائنا العربية وان امتنا لم تمت وبان لهذه الارض رجالها المقاومين.

صباح خليل الزبيدي
كندا

لولا عمالتهم لما كان هكذا حالنا!

■ مضى ما يقرب من اسبوعين منذ بدأ العدوان الأسرائيلي الغادر على لبنان الشقيق وراح ضحيته ما يقرب من 500 شهيد و 1500جريح، جلهم من الأطفال والنساء والشيوخ وما زال لبنان يدك ليل نهار دون هوادة او رحمة من قبل كيان دخيل على امتنا وعلى ارضنا وعلى قوميتنا وعقيدتنا والصمت والتواطؤ والعمالة يسيطران على كل الزعماء العرب والمسلمين والعالم بأسره إلا من فئة قلية موسومة مسبقا بالإرهاب او فئة تدين في خجل ما يجري في لبنان.

لقد حملوا حزب الله وزعيمه المنتصر باذن الله السيد حسن نصر الله مسؤولية خنوستهم وجبنهم وعارهم وراحوا يقولون لو لم يخطف الجنديين ما حدث الذي حدث. وفي غمرة عمالتهم وتخاذلهم نسوا ان للعرب ربما من كل اطيافهم أسرى لدى الكيان الصهيوني، وخنسوا في المطالبة بهم ونسوا ايضا في زهوة علاقتهم الحميمة مع الكيان الصهيوني انه ما زال الجولان محتلا وشبعة اللبنانية محتلة ومثلث ام الرشراش المصري محتل وسيناء معلقة لا هي محررة ولاهي مطلقة!

وفوق هذا وذاك نسيت القيادات العربية الورقية ان قبل عملية حزب الله كانت هناك ابادة منظمة للشعب الفلسطيني في غزة والضفة، وايضا بحجة اختطاف مجرم صهيوني، وظل الكيان المحتل يدك الشعب الفلسطيني اياما وليالي، ولم يحرك أي حاكم عربي ساكتا لتلك الإبادة، بل وقفوا متفرجين مطالبين بضرورة اعادة الجندي المخطوف لحضن امه، وليذهب كل اسرى فلسطين والعرب من النساء والأطفال والمجاهدين الى الجحيم ومعهم بطبيعة الحال منظمة حماس الأسلامية، التي اصبحت خنجرا في خاصرة الحكام العرب تشعرهم دائما بنقص رجولتهم وخسة مواقفهم، ولولا موقف حزب الله، الذي جاء ليخفف الوطأة عن اخوة لهم في فلسطين، لعلم الله وحده ما قد صار بأولئك المساكين، ثم يعودوا اولئك العملاء من القادة العرب ويحوروا الموقف من تهور حركة حماس الإسلامية السنية في فلسطين الى اندفاع غير محسوب من قبل حزب الله الشيعي في لبنان للمصلحة السورية الإيرانية، ونسي القادة العرب أنهم ضالعون بصورة او اخرى في ما يجري في فلسطين ولبنان، فلولا تخاذلهم وخنوعهم ومذلتهم ما وصل بنا الحال الى تلك الهاوية السحيقة!

اشرف الفار
مصر

هل نحن امام فشل قيادي ام ضعف استراتيجي؟

■ هناك بعض الاسئلة التي اود طرحها وانا مدرك تماما ان هناك الملايين يشاركونني بها:

1 ـ لماذا اخذ وزراء خارجية العرب كل هذا الوقت ليعلنوا وفاة عملية السلام التي هي اصلا ولدت ميتة في رحم اتفاقات اوسلو التي عجزت عن ايقاف التوسع الاستيطاني في اراضي ما بعد 1967..؟

2 ـ كيف تدّعون اننا لا نملك الخيار العسكري وأنتم الذين استثمرتم مئات مليارات الدولارات على اجهزة تسلح الاكثر تطورا؟

3 ـ كيف ان ايران، بعدد سكانها الذي لا يساوي عدد سكان مصر، تستطيع فرض «اجندتها» على المنظومة العالمية في حين ان 300 مليون عربي لا يقدرون على التأثير على مجرى اي حدث كان، كبيرا ام صغيرا، بعيدا ام قريبا؟

4 ـ بما ان عملية السلام مبنية على مقايضة الارض العربية المحتلة منذ 1967 مقابل الامن الاسرائيلي، فكيف لاسرائيل ان تجعل العالم ان يتقبل ويؤمن بمفهومها للامن، بينما العرب عاجزون عن اقناع المجتمع الدولي بمفهومهم للارض. والمتحدي هو اسرائيل، هي التي تحدد الى حد كبير اي ارض وكم من الارض مستعدة ان ترجع؟

5 ـ كيف ان تركيا، البلد اللاعربي تطلع علينا بشخص رئيس وزرائها لتشجب العدوان الاسرائيلي على لبنان بينما لم نر قائدا عربيا واحدا يعمل بالمثل؟

6 ـ كيف يُسمح لاسرائيل بخرق القوانين الدولية مرات تلو المرات بكل وقاحة ودون اي رادع، بينما نسمح نحن العرب للعالم بان ينعت الدفاع عن الوطن ومقاومة الاحتلال «بالارهاب»؟

7 ـ اطلعنا مسؤول في احدى دول الخليج العربي عن حقهم في مخاوفهم من تأثير مفاعل النووي السلبي على البنية ولكن لم نسمع تعبيرا عن قلق مماثل فيما يتعلق بمفاعل في اسرائيل. لماذا؟

8 ـ كيف يمكن ان نعتبر الولايات المتحدة وفرنسا «اصدقاء» لنا وهما اللتان افشلتا طلب لبنان من مجلس الامن لاصدار قرار وقف اطلاق النار، بينما صور اشلاء الاطفال من جراء القصف الاسرائيلي تملأ شاشات كل التلفزيونات؟ أليس بالاحرى علينا اذا كان لا بد من التعامل معهما على الاقل ان لا ننعتهما «بالصديقتان»؟

هذه الاسئلة ما هي الا نموذج صغير عما يسأله المواطن العربي من قادته، وما هي الا تعبير عن احباطات تجاه عدم قدرتنا على مواجهة التحديات وتهميشنا على الساحة العالمية؟ احباطات تجاه سياسات فاشلة لا يوجد في طياتها بصيص امل في المستقبل.

غياث عبد الله اليافي
رسالة على البريد الالكتروني

صيف الشرق الحارق يشوي المنافقين

■ فجأة ومن دون سابق إنذار جاء الصيف في الشرق عموماً بالمفاجآت غير المتوقعة الحروب والدمار والغرق والزلازل ... الخ، والضحايا في تزايد مستمر يوما اثر يوم.

فما أن اشتعلت الحرب غير المتكافئة بين حزب الله والكيان الصهيوني الغاصب، والتي يبدو من خلال سيناريوهاتها أنها قد دبرت من قبل ـ أقول ما ان اشتعلت حتى منيت شعوب المنطقة العربية بخيبة أمل حكامها وملوكها خصوصا وان الحق كان قد وضح لكل ذي عينين، ومؤكد أن هذا الصمت الخجول سوف يولد حقداً وكراهية وضغينة بينهما كما سيوسع الهوة ويعمق الخلاف والتباين بين الأنظمة العربية وشعوبها مما يجعل التوفيق بينهما ـ ان لم يكن مستحيلا ـ صعباً، لأن الشعوب ربما تنسى وتتغاضى ولكن التاريخ والسجل الإنساني لا ينسى.

ينبغي أن نعترف أن (الحزب) لا يقوى على مواجهة (الدولة) في حرب سجال، لأن عامل الزمن لا يخدمه، و طول النفس أيضاً ليس في صالحه، خصوصاً إذا كان يواجه دولة مجهزة بترسانة كاملة وحديثة. ولكننا أيضا ينبغي ان نعترف أن القضاء على حزب الله لا يعني إنهاء المقاومة بل العكس هو الصحيح فهناك آلاف حزب الله سوف تنشأ مادام هذا الكيان الصهيوني على ظهر فلسطين وعلى صدر أمتنا العربية والإسلامية، وهذا أمر يدركه الأمريكيون والاسرائيليون.

لقد كشفت هذه الحرب القناع لكل المكابرين والمنافقين والدجالين من الدبلوماسيين لمعرفة من هو (الإرهابي) الحقيقي الذي ينبغي القضاء عليه، وأوضحت وبما لا يدع مجالا للشك من هو الراعي الرسمي للإرهاب، وليستح كل من يحاول التخفي تحت عباءة القضاء على الإرهاب في الشرق الأوسط.

لقد أثبت التاريخ أن هذه الأمة العربية الإسلامية كلما توالت عليها الضربات من اليهود زادها ذلك صلابة وقوة وتوحداً وهذا ما يعلمه لنا لبنان هذه الأيام.

سالم مبارك الفلق ـ اليمن
alfalagg@yahoo.com

مرحبا بالمغامرات اذا ردت الكرامة

■ فلتكن ردة عن حضارة الكلمات، والمؤامرات، والمفاهيم، والقمصان الجاهزة، والزعماء المعلبين، المخنثين، ولتكن حضارة المغامرات، فأمريكا نفسها اكتشفت عن طريق مغامرة، وكذبة إسرائيل مغامرة قامت على فرضية أن حكماء العرب هم من سيسعون لتمكينها من الوجود، وكل الاختراعات والاكتشافات العلمية تتم عن طريق مجازفات، وانتهاكات للمتعارف عليه، قوانين الحياة نفسها تعلمنا أن التضاد هو بناء الكون ليلا ونهارا بردا وحرا، نارا وماء، موتا وحياة، وحزب الله أعاد للحياة نظامها القدري، الذي يعني أن الدنيا ليست ملك يمين أحد، وأن يوما لك ويوما عليك.. بعدما ساد الاعتقاد أن كل الأيام علينا.. جاء نصر الله.. اسم على مسمى.. جاء قدرا يراه الأعمى ويسمعه الأطرش الأصم.. ويحكي عن معجزته الأبكم بعينيه وقلبه.. ما عدنا نرى جنودا بشرا ولكن ملائكة وجندا من الله.. يبعثون في قلوبنا شوقا وغصة إلى التشبه بهم.. والاقتراب منهم واللحاق بهم والقتال إلى جانبهم.. باتت أمنية الملايين أن يكونوا مع نصر الله في معركة الحياة.. معركة القدر.. معركة الحق.. معركة جلاء الحقائق وتعرية العملاء الرسميين لأمريكا محامي الدفاع عنها.. والذين لا يزالون يصممون على أن حزب الله مغامر.. نعم فليكن.. فالنطاف تغامر كي تلقح البويضة.. والحمل والولادة مغامرة يعترضها الموت.. ولولا مغامرة الأطفال بالمشي لبقي البشر يحبون حتى يموتون وهم يمشون على أربعة مثل الحيوانات.. ونصر الله قرر أن نعود بشرا.. فدعوه يغامر ما دمتم تحبون وتلعقون النعال دعوا النزال للرجال.. وحلوا (كما يقول نصر الله) عنه حلوا عن لبنان حلوا عن حماس حلوا.. ما دمتم لا تتقنون الا المؤامرات.. فالمغامرون.. يورثون أبناءهم الموت لا العروش، والمغامرون أبطال أسطوريون، بينما المتآمرون مخزيون، ولو توفرت لهم سبل النعيم.. وكتائب الخيل والحمير من الاتباع.. والمغامرون.. تحكي الامهات عنهم لأطفالها قبل النوم، وبعد النوم، كي يحلم الأطفال بعظمتهم والمتآمرون يخزيهم البشر كما يخزون الشياطين.. الخلود لنصر الله وحزب الله.. ورجال المقاومة الاسلامية في فلسطين وفي بقاع الأرض قاطبة في كل بقعة حيث تكتم الأفواه وتعتقل الأمنيات.. إن الله يرى ما في قلوبنا من تأييد لك يا نصر الله.. نحتاج لإيمانك.. كي نغامر أيضا ونواجه شياطين امتنا الملعونين.. أدعو الله لنا.. مثلما ندعوه لك فلربما سمع دعواتك. علنا نرتد عن حضارة النوم والطاعة والهزيمة والبلادة ونستعيد ذاكرة الكبرياء.. يا سيد المغامرين.

جمال مذكور
سورية

لن نصمت على هذا التخاذل العربي!

■ لبنان.. وحينما أقول لبنان أعني الشعب أي المقاومة، المقاومة التي بددت خرافة ان جيش اسرائيل لايقهر وهي التي سجلت أول وأكبر ملحمة انتصار للعرب والمسلمين في العصر الحديث حينما أجبرت العدو الصهيوني أن ينسحب بكل آلته الحربية التي سخرت لها الماسونية كافة إمكانياتها في سبيل رسم صورة المارد الذي لايقهر، وقد نجحت سياستها وللأسف في زرع الخوف بقلوب الأقزام من خدمة بني صهيون الذين ابتلى الله بهم شعبنا العربي من خلال تسلطهم على رقابنا حكاما لعروش صنعتها لهم وجعلت منهم غربان ينعقون ووفقا لمصالحها، لكن لم يدرك الحكام العرب قيمة وأهمية دور الرأي العام العربي المسكين خصوصا بعد أن كشر (اولمرت) عن أنيابه في غزة ولبنان وأمات الحلم الذي يعشعش في مخيلتهم باقامة سلام وأمان بين العرب و(جارتهم) اللقيطة إسرائيل. ذلك السلام الذي لاينشد منه سوى المحافظة على كراسي الزعامة على حساب دماء الشعب العربي في فلسطين! لاسيما بعد أن خرج علينا الرأي الرسمي السعودي واصفا عملية الوعد الصادق وأسر الجنديين الإسرائيليين بأنها مغامرة ولم تتم بالتشاور مع الحكومة اللبنانية! وأتمنى على الحكومة السعودية أن تعلمنا منذ متى كانت عمليات الدفاع عن الوطن تتم بالتشاور مع حكومات؟ بينما خرجت القمة المصرية الأردنية بالقول أنها أعمال غير مسؤولة تتحمل تبعتها شعوب المنطقة.. ولا يشم من هذا التصريح وتلك القمة التي عقدت بين بلدين يفتح كل منهما سفارة لإسرائيل فوق أرضه إلا رائحة خوف العبد من سيده فيما لو تجرأ ونطق حقا أو كفرا.

ولا بد لي من الإشارة هنا إلى صفة يتمتع بها الحكام العرب تضاف إلى صفة الجبن عندهم وهي صفة الطائفية حيث لايمكن لنا أن نفرق بين التغيير الديمقراطي الذي جرى في العراق وتخوفات الحكام العرب من إمتداد الهلال الشيعي حسب ماوصفوه بخطاباتهم وعلى أعلى المستويات الرسمية وما يجري في لبنان، خصوصا وكما أسلفت صدق المقاومة في جنوب لبنان في قراءاتها للإحداث أو تعاطيها مع مايخدم سيادة أراضيها ومصلحة بلدها وشعبها، وهنا لايسعني سوى أن أسأل متى سيقوم الرأي العام العربي بدوره تجاه إخوته في لبنان وإلى متى سيبقى صامتا وهو يشاهد خنوع حكامه الخونة وهم يتسابقون في سبيل إرضاء سادتهم من الحاخامات في اللوبي الصهيوني ومتى سيتعلم حكامنا من مواقف شعبنا المغلوب على أمره وهل ستنجب امتنا حكاما يعون مسؤوليتهم الوطنية والتاريخية؟ ولماذا لا نملك حاكما جريئا في موقفه؟

احمد العقيلي
رسالة على البريد الالكتروني

نصرالله.. وعد وصدق

■ قبل أربع سنوات من الآن وفي مثل هذا الوقت كنت أجوب قرى الجنوب اللبناني على امتدادها وصولا الى بوابة فاطمة المحايدة للكيان الصهيوني والتي خرج منها آخر جندي صهيوني من ارض الجنوب بعد التحرير.. وعندها اتخذ اللبنانيون تقليدا بأن يقوم كل من يصل إلى تلك المنطقة برمي تلك البوابة التي يقف خلفها جنود الاحتلال بالحجارة !! ومع إنني فعلت مثلما يفعلون تعبيرا عن غضبي لما يقوم به الصهاينة تجاه شعبنا في فلسطين ولبنان إلا إنني كنت أدور ببصري نحو جنود الاحتلال وآلياته التي تمتد على طول الحدود بين لبنان وفلسطين وقلت لأحد الأصدقاء اللبنانيين: كيف يمكنكم أن تصبروا على رؤية المحتل أمامكم ولا ترجموه آلا بالحجارة وهو يستحق أكثر من ذلك (لم أكن اعلم أن بلدي سيحتل هو الآخر)؟ إلا انه اكتفى باصطحابي في جولة شملت ((32 قرية في جنوب لبنان.. وفي كل قرية هنالك قصة وبطولة سجلها رجال المقاومة الإسلامية في تصديهم للمحتل.. ولفت انتباهي أن رجال المقاومة لم يتناسوا المواقف البطولية التي قام بها شهداء لبنان ابان الاحتلال ووضعوا صورهم وقصة استشهادهم في المواقع التي سقطوا فيها.. كانت رحلة صحافية من أروع ما قمت به طيلة عملي الصحافي رغم إنني لم أتمكن حينها من نشر إلا القليل منها.

وفي تلك الجولة لفت انتباهي ان هنالك قرى مسيحية تقبع بين القرى التي تقطنها أغلبية شيعية تدين بالولاء لحزب الله ولأمينه العام السيد حسن نصرالله.. وان سكان تلك القرى من المسيحيين كانوا يتغنون بحب نصرالله ويحبونه حبا جما وصادقا لا مثيل له مثلما أن المسلمين بشيعتهم وسنتهم يجدون فيه الأنموذج المثالي للقائد ورجل الدين والإنسان بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.. وهنا حاولت أن اسأل كل من التقي عن سر تلك المحبة أو الإجماع في المحبة لهذا الرجل.. فجاءني الجواب انه صادق قبل كل شيء ومخلص ومحب للبنان وأهله.. ولأنه يحث على الشهادة من اجل الوطن والدين فقد قدم ابنه قربا للوطن.. ليقول للبنانيين انه لا يفرق بين ابنه وبين أي لبناني آخر، بل أن الواجب يحتم أن يقدم ابنه في الشهادة ليكون مثالا للمضحين والمجاهدين في لبنان.

حسن نصرالله.. قلبي معك.. لأنك وعدت وصدقت في زمن لا وعد فيه ولا صدق!!

د. علي الجابري
كاتب واستاذ جامعي عراقي
dr_aljabiri2@yahoo.com

غباء وعمالة بعض الاعلام العربي

■ لا يمكن التحجج بظروف العمل الصعبة للقول بان ما يحصل من اخطاء وممارسات هو من قبيل الهفوة. ففي المراحل الصعبة يظهر ما في النفوس الى السطح وتتكشف النوايا الدفينة وتتضح المهنية من الانتهازية.

في الحرب الجديدة المعلنة على لبنان من قبل اسرائيل، تستمع الى الاعلام الفضائي العربي فتخال نفسك امام مرآة امريكية واخرى اسرائيلية لواقع التعامل مع العمليات العسكرية الاسرائيلية، واذا سألت قيل لك إن ضغط العمل يتحكم بلهجة ومسار واسئلة واجوبة المذيعين والمراسلين.

في المبدأ العام، هناك حقيقة اعلامية تقول ان اسرائيل اقوى من كل جهد اعلامي عربي مهما ارتقى شأنه لانها تستند الى كل الاعلام الغربي الذي يساند احتلالها للارض العربية. واذا تابعت الاخبار العالمية لوجدت ان اسرائيل التي تم «الاعتداء» عليها وخطف اثنين من جنودها لها الحق في ان تلحق الدمار والخراب بلبنان وبحزب الله وبالبنى التحتية والفوقية للذود عن كرامتها التي اهينت في هذه العملية. وبالنتيجة، فإن اسرائيل، تضيف مكسبا اعلاميا جديدا يضاف الى قوة موقفها السياسي وموقفها العسكري.

بالمقابل، فإن بعض الاعلام الفضائي العربي، ومن زاوية الظهور بمظهر من يتعامل مع الاحداث بموضوعية وعلى نفس المسافة من طرفي الصراع، يكون قد اضاف قسما اخر من الرأي العربي لمصلحة اسرائيل، من حيث يدري او لا يدري. لذلك، فان اتخاذ موقف الوسط والموضوعية في مرحلة صعبة ومصيرية لا يمكن ان يحسب لهذا الاعلام، فكيف إذا كان هذا الاعلام لا يعرف كيف يتعامل في ظروف الحرب مع منطق الحرب؟

لقد تابعت تغطية احدى القنوات في الايام القليلة الماضية فإذا بالمذيع يسأل المندوبة في بيروت عن الطرق التي يسلكها اللبنانيون لمغادرة البلاد، فاشارت الى طريق البقاع، واذا بالنشرات تحمل اخبار قصف هذا الطريق. وفي اليوم التالي، سئلت المندوبة نفسها عن اي طريق يسلكه اللبنانيون للمغادرة بعدما قصف طريق البقاع، فاشارت الى طريق ضهور الشوير، واذا بالاخبار تنقل قصف هذا الطريق، على الرغم من وجوده في منطقة، «يفترض» انها غير مدرجة على لائحة القصف. والغريب ان السؤال تكرر في اليوم الثالث وعادت المراسلة نفسها الى القول انه لم يتبق سوى طريق الشمال عبر بلدة إهدن.

فالمهم ألا يقوم الاعلام الفضائي العربي بتقديم المعلومات والإحداثيات لهذا العدو كي يسلط جام قصفه على المناطق التي قد يلجأ اليها اللبنانيون للاتقاء من شر وخطر آلة القصف الاسرائيلية التي لم تكف منذ العام 48 عن الفتك بالعزل والمدنيين.

عصام عبد الله
اعلامي لبناني ـ لندن

لم نمت يوما.. ولن نموت

اعجبكم بكاءنا..
بعدما هدمتم دارنا
فجرتم شوارعنا
وتلقفتم اشلاءنا
فتحتم قبورنا
وطعنتم رفاتنا
وعجنتموها لقداسكم
خبزا لتأكلوه
وتأخذوا بركاتنا
شربتم النخب من دمائنا
وسرقتم ضحكات اطفالنا
وسلبتم حليب امهاتنا
فرشتم تراثنا
على شواطئكم
واستظليتم بسمائنا
وتدفأتم بشمسنا
اسقطم اعلامنا
واسكتم اعراسنا
زورتم تاريخكم
ولطختم تاريخنا
نزعتم زنابقنا
وزرعتم الالغام لنا
لكنكم
لم تقتلوا ارواحنا
ولم تهينوا كرامتنا
ولم تفوزوا في حربنا
ولم تكسروا عزيمتنا
ولم توقفوا مقاومتنا
لانكم..
منحتمونا شرف الشهادة
وخلقتم فينا عشق المقاومة
وزدتم قلوبنا عزيمة

ميرندا عبد الرحيم العلان
بريطانيا

أول بشائر الدعم العربي تحميل المقاومة المسؤولية!

■ أول بشائر الدعم العربي للمقاومة: السعودية تحمّل «حزب الله» المسؤولية الكاملة عن «التصرفات غير المسؤولة» وعليه إنهاء الأزمة.

هاجمت المملكة العربية السعودية «عناصر» لبنانية لما اعتبرته «مغامرة غير محسوبة دون الرجوع إلى السلطة الشرعية» ودون التنسيق مع الدول العربية.

وجاء في بيان نشرته وكالة الأنباء (الرسمية) السعودية أن «الوقت قد حان لأن تتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه التصرفات غير المسؤولة وأن يقع عليها وحدها عبء إنهاء الأزمة التي أوجدتها».

ودعت المملكة إلى التمييز بين «المقاومة الشرعية» و«المغامرات غير المسؤولة».

وجاء في البيان: «صرح مصدر مسؤول بأن المملكة العربية السعودية كانت ولا تزال تؤمن بحق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في مقاومة هذا الاحتلال بجميع أشكاله».

لكنه أضاف: «لا بد من التفرقة بين المقاومة الشرعية وبين المغامرات غير المحسوبة التي تقوم بها عناصر داخل الدولة ومن ورائها دون رجوع إلى السلطة الشرعية في دولتها ودون تشاور أو تنسيق مع الدول العربية فتوجد بذلك وضعاً بالغ الخطورة يعرض جميع الدول العربية ومنجزاتها للدمار دون أن يكون لهذه الدول أي رأي أو قول».

وخلص البيان إلى «أن المملكة ترى أن الوقت قد حان لأن تتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة عن هذه التصرفات غير المسؤولة وأن يقع عليها وحدها عبء إنهاء الأزمة التي أوجدتها».

محلل سياسي
start_jep@yahoo.com

من في غيبوبة: شارون أم قادة العرب؟

■ شارون الذي طالت غيبوبته من شدة ما ظلم يتابع أطوار الدمار الشامل بلبنان والضفة والقطاع من خلال جرعات يتلقاها جسده في شكل سائل ينساب مع عروقه ليصل إلى عضو في شكل قلب، لكنه ليس بالقلب ومع ذلك يرفرف فرحا مع كل جرعة أخبار سارة ترده من قتل ودمار. الجرعة الأولى: «عزيزنا شارون. بوش الإبن يبلغك السلام ـ ويا له من سلام ـ وينبئك بدمار شامل بلبنان على شاكلة ما يجري ببلاد الرافدين وافغانستان».

تُرسم ابتسامة عريضة على شفتيه ويسرح في أحلام شرق أوسط كبير مركزه تل أبيب وسادته بنو صهيون.

الجرعة الثانية : «أبشر سيد شارون. موت بالجملة في صفوف النساء والشيوخ والأطفال في كل بقاع لبنان والضفة والقطاع».

يُحرك شارون أنامله ويرسم شارة النصر. أكيد ان شريط الذكريات سيعود به إلى صبرا وشتيلا وكل الدماء التي تلذذ بسفكها في البقاع وفي غزة، ذكريات تزيده تشبثا بالحياة ولو في الوهم. الجرعة الثالثة والأخيرة: «حكام عرب يبايعونك يا سيد شارون ويتمنونها فرصة لإنهاء أعدائك الذين يشوشون على عروشهم في عقر ديارهم». لأول مرة منذ الجلطة الأولى التي اصابت دماغه ينهض شارون في هستيريا غير مسبوقة ويزغرد ملء السماء ويصيح قائلا: «بالحضن ويا ألف مرحا. أعلم منذ زمان أن قلوبكم على قلبي. حمدا للرب أنكم تخطيتم حاجز الصمت وأعربتم عما يخالج خواطركم بكل شفافية وصرختم في شعوبكم بأن تلزم حدودها وتنعم بالصمت الوفير». وأضاف مسترسلا: «بوركتم يا أحبتي». وغاص في حلم عميق. استيقظت من كابوس قاتل أتصبب عرقا لأدرك بأن حلمي حقيقة مُرة فقط باختلاف بسيط: شارون حي يسفك الدماء وحكمنا العرب في غيبوبة تصلهم جرعات انتصارات المقاومة فترديهم كالجرذان مذعورين خوفا على البلاط والسياط.

حمودة السرغيني
رسالة على البريد الالكتروني

لا تنسوا بيروت وبغداد

عصفتْ بحينّا غبراءُ
وتكاثرتْ في نثارنا الأشلاءُ
والكل يهتفُ .. يهرولُ يبحثُ عنه في الخفاء
والأصواتُ من حولنا تترامى تدوّي
كدويّ الصافرات ببغداد لمّا غزاها الأعداءُ
والأرض تهزُّ أردافها هلعاً..
وسماءُ الكون تُنكرها السماءُ
والأطفال.. والفرحة الوردية..كأنها الشمس ذوّبها الشتاءُ
صاحت الدنيا كلها.. والكائنات.. والأنواءُ:
أنْ أفيقوا من رقدة أبكتْ كلّ مؤملٍ
وأمستْ تنحر كلّ حلوٍ باسمٍ تنشده الأحياءُ
أنجدوا النفس والأهل والأوطانَ.. واتركوا كلّ ذلٍّ وتهاونٍ
أما آن لشمسِ العز أن تشرق في حيِّكم..
ويعلو السماءَ ضياءُ!!؟
وبالله لا تنسوا بغداد وأهلها
وبالله لا تنسوا لبنان وأهله
فكم قدمت.. وقدموا..

شمس بنت عبد القدوس البغدادية

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»